

حفلة الاستقبال الكبرى

بالقصر الملكي في مني

الاستعراض العسكري الرائع

وفي يوم السبت الماضي الحادي عشر من هذا الشهر أقيمت في القصر الملكي العاصمى حفلة استقبال عظيمة كان سمو الأمير منصور يشرف على نظامها ويتفقد شؤونها بدقة كاملة وكان يرتب بنفسه الوفود يقدمهم إلى سمو ولي العهد المعظم مرتبين ويضعهم في مواضعهم وقد حضرها أعيان الحجاج وأمرأه المقاطعات هذه المملكة ورؤساء دوائر الحكومة وكبار موظفيها وجهاء الأمة وممثلو كافة طبقاتها. ففي الصباح المبكر من اليوم المذكور شرع الناس يتجمعون حتى غصت بهم قاعات القصر وساحاته. وفي الساعة الثالثة شرف سمو ولي العهد المعظم صدر صالون الاستقبال العام وأخذ الناس يتوافدون للشرف بالسلام على سموه وتهنئته ببلوغه الحج وبعيد الاضحية السعيدة طبقاً بعد أخرى وتدار على جميعهم القهوة العربية وكان سموه يقابلهم بما جبل عليه من العواطف النبيلة التي امتلأ بها قلوب الناس وقد حضر في هذه الحفلة أمير الحج المصري وأعضاء بعثة الشرف المصرية ومندوب الجمهورية الاندونيسية والوزراء المفوضون المسلمون للدول العربية وغيرها ورجال المفوضيات المسلمون ورؤساء الوفود الاسلامية وأعضاؤها والعلماء والزعماء والوجهاء من كافة المسلمين على اختلاف اجناسهم، وبعد أن تشرفوا بالسلام على سمو ولي العهد المعظم وتهنئته واستقروا في المقام تقدم بين يدي سموه الأستاذ أحمد بن إبراهيم الغزالي شاعر جلالة الملك المعظم وعضو مجلس الشورى فلقى قصيدة غراء بولت أبياتها بالتصفيق والاستحسان والاستعانة ثم وقف بعده فضيلة الأستاذ دعد لوزاق المحمدي رئيس البعثة السورية فألقى خطاباً رائعاً بديعاً جامعاً قو بل بالتصفيق الحاد والاستحسان التام ثم جاء على أثره الشاب الأديب عضو البعثة السعودية في كلية الآداب بجامعة قواد عمر فلقى قصيدة بديعة كان لها أحسن وقع في النفوس وقد كان الحاضرون في قاعات القصر وساحته يسمعون ما يلقى في هذه الحفلة بواسطة المكرفون (مكبر الصوت) ثم أديرت كؤوس المرطبات على الجميع وبعد ذلك وقف سموه وخلفه الحاضرون من مثلي الامم الاسلامية وأعيانها الذي شرفه القصر الملكي المظلة على الساحة التي استعرض بها سموه الجيش العربي السعودي فعرضت بين يدي سموه وأولاد وحدات الدفاع النظامية بقيادة حضرة صاحب السمو الملكي وزير الدفاع الأمير منصور وقد كانت هيئته العسكرية بديعة مهيبة تستلفت الأنظار حيث كان مرتدياً بدلة مشير (مارشال) وقد كان المكرفون (مكبر الصوت) يوضح للمشاهدين في قاعات القصر وساحاته المقاتمية أسماء وحدات هذا الجيش أثناء عرضها بحسب ترتيبها أولاً فاولاً وهي: المشاة، فالمدرعات، فالمصفحات، فسيارات مدفعية الميدان، فسيارات مدفعية الصحراء، فسيارات المدفعية المضادة للدبابات، فسيارات المدفعية المضادة للطائرات، فسيارات المدافع الرشاشة فسيارات الرشاشات اليدوية، فسيارات الاطفاء، فسيارات المستودعات العسكرية، فسيارات الخبايا والاسلوكية، فسيارات الهلال الاحمر، فسيارات الورشة الصناعية. وقد استوجب عرض هذا الجيش بنظامه البديع وترتيبه الحسن إعجاب جميع الحاضرين والمشاهدين الذين غصت بهم جوانب ساحة العرض فامتلاً واحماسة وشجاعة واخترقت عنان السماء أصوات تصفيقهم وهتافهم للجيش العربي السعودي. وبعد أن انتهى عرض وحدات الدفاع النظامية عرضت وحدات الشرطة فمرت بين يدي سمو ولي العهد المعظم مرتبة هكذا: قسم المشاة، قسم الحيلة، قسم الموترسكلات (الدراجات النارية) قسم سيارات الجيب وعليها وحدات التفتيش وتنظيم المرور وبعد ذلك عرضت وحدات المجاهدين على سموه هيئتهم للمساء (العرضة) العربية يتقدمهم أبطال العرب ومفاخرهم أحفاد جلالة الملك المعظم وهم أصحاب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل، والأمير فيصل بن تركي، والأمير مساعد بن سعود، والأمير محمد بن سعود، والأمير عبد الله بن سعود. وكان عرض الجميع في زيهم العربي الجميل وهم يتقدمون بسيفهم المصلية

العامه فضيلة الشيخ محمد بن مانع وأمرأه المقاطعات ورئيسا مدينة الكعبة الاول والثاني مع سديهما معالي وزير المالية ومعالي نائب وزير الخارجية ومدير الامن العام ومدير الاوقاف العام وهيئتها وهيئة موظفي المسجد الحرام وخدمه واغوانه ورؤساء دوائر الحكومة وكبار موظفيها ورؤساء الوفود والبعثات الاسلامية وكبار الشخصيات من الحجاج يتقدم الجميع معالي أحمد خشبة باشا أمير الحج المصري ورئيس بعثة الشرف المصرية. وقد قامت ادارة الاوقاف العامة بتنظيم هذا الاحتفال العظيم واعداد برنامجاً وتوجيه الدعوة الى المدعوين فيه خير قيام فكان نظامه كما يلي: حينما وصل سمو ولي العهد المعظم الى باب المسجد الحرام أدت له هناك ثلة من الشرطة التحية العسكرية فدخل المسجد الحرام ومشى بين يديه الاغوات وموظفو المسجد الحرام بمباخر الطيب حتى حاذى باب الكعبة فجلس امامه بخشوع تام وجلس خلفه المدعوون وابتدئت الحفلة أولاً بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها المقرئ الشهير الشيخ سراج قاروت، ثم تفضل سمو ولي العهد المعظم فأسمع الحاضرين بمنطقة العذب الجذاب خطاباً رائعاً عظيماً كان له أحسن الأثر في نفوس السامعين وقد حلقنا به بحقيقة ثباته في صدر هذا العدد، وبعد ذلك ألقى الشيخ عبد الله الشبيبي السادر الثاني لبيت الله الحرام خطاباً بليغاً أشاد فيه بآثار جلالة الملك المعظم وختمه بالدعاء لجلالته وسمو ولي عهده ولكافة أفراد الاسرة المالكة، وحين انتهائه من تلاوته قام على أثره فضيلة الاستاذ ضياء الدين رجب معاون مدير الاوقاف العام فألقى كلمة جيزة نوه فيها بآثار جلالة الملك المعظم واختصاصه بهذه الفخرة الخالدة وأورد فيها نبذة صالحة من تاريخ باب الكعبة، وبعده تلى الاستاذ جميل آشي آيات من الذكر الحكيم، وحين انتهائه من تلاوته تقدم سمو ولي العهد المعظم فركب حلقة باب الكعبة الذهبية في الباب بعد أن رفع عنه الستار وفتح بيده الكريمة باب الكعبة على مصراعيه بين تهليل المدعوين والجاهلير الاسلامية المحتشدة وتسكبيهم. فدخل سموه الكعبة المشرفة ودخل معه أصحاب السمو الأمراء الكرام ورؤساء الوفود الاسلامية والعلماء وعليه القوم ومكث سموه مدة في جوف الكعبة يدعو الله بدعوات مباركات خص بالكثير منها المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، وبعد ذلك خرج سموه من الكعبة وطاف بها سبعة ثم صلى بمقام ابراهيم وقفل راجعاً مشياً يمثل ما استقبل به من مراسم الخفاوة الفخمة. ولقد كانت هذه الحفلة آية في الجلال والجمال لم يسبق لها مثيل وكانت تفصيلها وخطبها تذاع بالميكروفون «مكبر الصوت» ولقد تجلى الله في هذه الحفلة برحمته وكرامته حيث انه من حين فتح سمو ولي العهد المعظم باب الكعبة الى أن عاد من المسجد الحرام الى القصر الملكي العاصم والسماء تمطر رذاذاً طيباً مباركا انتعشت به النفوس وارتاحت له الارواح وقد رفع الجميع في هذا الجمع المبارك اكف الضراعة الى الله سبحانه وتعالى بأن يحفظ جلالة ملكنا للفدى وسمو ولي عهده المعظم وسمو نائب جلالاته المحبوب وكافة أفراد الاسرة المالكة وان يقيمهم ذخراً للعرب والمسلمين أجمعين.

معالي الشيخ يوسف ياسين

في أواخر الاسبوع الماضي عاد من بيروت بطريق الجو حضرة صاحب المعالي وزير الدولة ونائب وزير الخارجية الأستاذ الشيخ يوسف ياسين بعد أن مثل المملكة العربية السعودية في مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في بيروت خير تمثيل ومنذ أن أدى حجاج هذا العام أخذ يتردد بين جدة ومكة حسبما تقتضيه مهام منصبه الخطيرة فترحب بعودته معاليه أجل الترحيب.

فروم الركنور صبحي ابو غنيم

في أواخر الاسبوع الماضي قدم بطريق الجو الزعيم المعروف الدكتور صبحي أبو غنيم عميد الحزب العربي الاردني لأداء فريضة الحج وحل ضيفاً كريماً على الحكومة وبعد أدائه فريضة الحج توجهوا الى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي الشريف ثم عاد منها جواً الى العاصمة يوم الاربعاء الماضي فترحب بقدومه أجل الترحيب.

المأدبة الكبرى

في القصر الملكي العاصم

تكرمها الوفود بيت الله الحرام

في ليلة الخميس الماضية أقام حضرة صاحب السمو الملكي مولانا ولي العهد المعظم مأدبة العشاء السنوية الكبرى تكريماً لوفود بيت الله الحرام دعى إليها أكثر من خمسمائة من رؤساء الوفود والبعثات الرسمية وشخصيات الحجاج البارزة وعلمائهم وأدبائهم ومندوبي الدول الاسلامية وبعثاتها وممثلي الدول العربية ورجالها وزعماء الأمة العربية يتقدمهم صاحب المعالي أحمد خشبة باشا أمير الحج المصري ورئيس بعثة الشرف المصرية. وبعد صلاة المغرب من الليلة المذكورة ركب من ليس لديه سيارة خاصة من هؤلاء المدعوين السيارات التي أحضرتها لهم الحكومة عند مقرها وتوجهوا للقصر الملكي العالي فاستقبلوا من رجال القصر في صالون الاستقبال العام وبعد أن أديرت عليهم القهوة العربية أعلن لهم بالمكرفون (مكبر الصوت) أن يجلس المدعون على مقاعد حول المائدة المسكية. وبعد أن اتخذوا مقاعدهم شرفهم حضرة صاحب السمو الملكي مولانا ولي العهد المعظم بحضوره في صدرها وكان عن يمينه وشماله كبار المدعوين وقد غرهم سموه بمكارم أخلاقه وأيناسه لهم على المائدة. وبعد أن انتهوا من تناول العشاء شرف سموه صدر صالون الاستقبال وأخذ المدعوون أما كههم فيه وبعد أن أديرت عليهم القهوة العربية التي حضرة صاحب المعالي وزير الدولة ونائب وزير الخارجية الأستاذ الشيخ يوسف ياسين خطاباً سمو ولي العهد المعظم الذي يراه القراء في الوضع المناسب من هذا العدد فقول بالتصفيق الحاد ومنتهى الاستحسان من الحاضرين. وبعد ذلك تقدم الأستاذ أحمد بن إبراهيم الغزالي شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى فلقى بين يدي سموه قصيدة غراء بولت بعاصفة من التصفيق والاستحسان والاستعانة ويراها القراء في غير هذا المكان من هذا العدد، وعلى أثره قام شاعر العرب الكبير المعروف الشيخ فؤاد باشا الخطيب فلقى بين يدي سموه قصيدة غراء كان لها أحسن وقع في النفوس وقولت بالتصفيق الحاد ومنتهى الاستحسان واستعانة أبياتها مراراً ويراها القراء في محل آخر من عددنا هذا. وبعد وقف الأستاذ فؤاد شاكر فلقى قصيدة رائعة صفق لها الحاضرون واستعادوا أبياتها استحساناً لها، وبعد ذلك أديرت على الحاضرين مباخر عود الطيب وقام ماء الورد ثم تشرف الجميع بالسلام على سموه وانصرفوا مشيعين من رجال القصر بما استقبلوا من الخفاوة وبذلك انتهت هذه الحفلة. حفظ الله جلالة مولانا الملك للفدى وسمو ولي عهده المعظم وسمو نائب جلالاته المحبوب وكافة أفراد البيت السعودي الجيد وأبقاهم ذخراً للعرب والمسلمين أجمعين.

اللامعة وبنادقهم المتنازعة وهزجون بأناسيدهم الحاسية المهمة المزوجة بأصوات طبول الحرب التي تدق أمامهم تتقدمهم الراية السعودية المظفرة وما ان صرت هذه الراية أمام سمو ولي العهد المعظم حتى تفجرت بنا بعبع الحامسة من هؤلاء المجاهدين الاشواس فاشتدت حركتهم وصاروا يعدون عدو المهاجم وتعال أصواتهم وتتابعت طلقات الرصاص من بنادقهم وأصبح موقفهم أشبه بموقف معركة هجوم فاصلة فأثار هذا المنظر الرائع نفوس المشاهدين وحرك نفوسهم فاشتد تصفيقهم وتعالى هتافهم للجيش العربي السعودي المظفر والراية السعودية المنصورة وقد كان سمو ولي العهد المعظم مدة هذا العرض واقفاً يده بيد الكريمة جميع وحدات الجيش التي تمر بين يدي سموه. وفي نحو الساعة الخامسة والنصف انتهى العرض العسكري وأخذ الحاضرون يقبلون يد سمو ولي العهد المعظم وينصرفون. وبذلك انتهى الاحتفال أعاد الله هذا العيد السعيد بالزوار والتسكين والنصر المبين على جلالة مولانا الملك للفدى وسمو ولي عهده المعظم وسمو نائب جلالاته المحبوب وكافة أفراد البيت السعودي الجيد ذخراً لاعلاء كلمة الدين واعزاز العرب والمسلمين.

الجيش العربي السعودي

في عمره الجديد

انما تفاخر الامم الحية بقوتها ولا قوة لها الا بجيشها النظامي المدرب. واذا كان للامة العربية السعودية أن تفاخر بكثير من مفاخرها فانما غورها الاعظم بجيشها العربي السعودي المنظم - هذا الجيش القوي الذي لا يستطيع أحد أن يمارى في أنه ما وصل الى الدرجة التي تستوجب على الامة أن تفاخر به الا في عهد قائده البارع المجدد الشيط حاضرة صاحب السمو الملكي وزير الدفاع الامير منصور بن شهاب العرب ودره تاجهم لثاقفة الذي نهض بالجيش نهضة وثابة برعاية وتوجيه حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المفدى الذي هو مصدر كل خير وغر وسؤدد لهذه المملكة

كل واحد منا يعلم حالة الجيش العربي السعودي التي كان عليها قبل أن يلى أمره سموه الذي تمكن بمهارته ونشاطه وجده من أن يرفع في مدة وجيزة هذا الجيش الى مستوى المجد والعز والسؤدد فدخل في عهد جديد وانتقل الى حاضر سعيد سيؤدى حتما الى مستقبل زاهر مجيد ان شاء الله. نعم كان الجيش قبل أن يلى أمره سموه جيشا ولكن لا كالجيش اما الآن فهمة سموه الذي اولاه جلالة مولانا الملك المعظم ثقته أصبح جيشا كالجيش الاخرى في نظامه وتدريبه وأساليبه وأسلحته وفي رواتبه ومخصصاته ومنصرافاته

أجل لم يكن لجيشنا من قبل شيء يذكر من الاسلحة الجديدة الميكانيكية المتحركة وغيرها ولا من الاساليب الحربية الحديثة ولا من التدريب العسكري الجديد ولا من وسائل النقل السريعة المستجدة كما انه لم يكن لهذا الجيش من قبل من النظم والتشكيلات والرواتب والنفقات ما تنظم اليه النفس. أما الآن فقد أصبح موجودا في الجيش كل ما كان مفقودا، والتشكيلات والنظم العسكرية على أحسن وجه وأحدث طراز، والاسلحة الميكانيكية المتحركة وغيرها من المعدات الحربية الحديثة ووسائل النقل السريعة وسواها من أجود المصنوعات واجداها نفعاً في ميادين الحرب، والتدريب العسكري وأساليب القتال الجديدة في الجيش على غاية الدقة ومنتهى الاتقان والاحكام، وقد تم ذلك على أيدي أكفأ الاساتذة العسكريين واقوام علماء وخبراء اليوم والرواتب والمخصصات والنفقات للجيش أصبحت في مستوى عظيم جداً وزادت زيادة هائلة بالنسبة لما كانت عليه قبل أن يتولى سموه زمام الجيش، وقد تكفلت بكل ذلك كما تكفلت بالترفيه عن الجيش ورفع مستوى معيشته موازنة ضخمة تبث على الثقة والعلمانية. واذا أتينا بهذه المحة العابرة عن النواحي المذكورة التي تحسن بها حالة الجيش يجب أن لا ننسى ما وقوف له سموه أعظم توفيق وهو تنظيم المدرسة الحربية لتعليم الشبان فيها واخراج ضباط منها مثقفين ثقافة عسكرية عالية وتنظيم مدرسة للطيران لتعليم فن الطيران وهندسته وكافة الشؤون المتعلقة به واخراج متعلمين منها يضطلعون بأعباء مسؤوليات الطيران وكل ماله صلة به كما هو شأن الامم المتحضرة الناهضة. ولقد تكلفت موازنة المدرسين بالترفيه ايضا عن طلابها ورفع شأنهم منذ أن يدخلوا فيها الى أن يتخرجوا منها كما تكفل نظامها بترقية المتخرجين منها في الرتب والرواتب في اسرع وقت الى درجات عظيمة لا تخطر على بال الشباب. ويجدر بنا اخيرا ان لا ننقل ارتقاء شأن الطيران العربي السعودي في عهد سمو الامير منصور بهمة وعبقريته الى المستوى الذي تفوق به على سواه فاصبح لطيراننا خطوط متعددة في الداخل والخارج واعتبار دولي يقيط عليه.

لقد برهنت التجارب أن الفنون العسكرية عامة وفنون الطيران خاصة لا يحدتها وينبع بسرعة فيها الا الشباب المتعلمون المثقفون. فلهذا اياها الشباب المثقفون الى التفوق في الفنون العسكرية، هلموا الى الجدل المؤبد والسؤدد الخلد، هلموا الى الشرف الباذخ والعظمة الخالدة، هلموا الى خدمة وطنكم العزيز وامتكم الجيدة

فاقبس السعد من جبين (سعود)

هذه القصيدة الفراء الفريدة التي القاها الشاعر العربي الكبير المعروف الشيخ فؤاد باشا الخطيب بين يدي سمو ولي العهد المعظم في حفلة للأدبة الكبرى التي أقيمت ليلة الخميس الماضية في القصر الملكي العاصم تكريماً لفؤاد بيت الله الحرام وهي :

أيها القصر أنت والبيت يشهد - معبد للفخار في ظل معبد
حفلك الملك بالجلال مهيبا - وبنك الذي يبناء وشيد
فاقبس السعد من جبين (سعود) - انه اليوم عاد والعود أحمد
مرحبا بالأمير فهو رجاء - وغيثا ونعمة تتجدد
صورة من أبيه تحت فلكات - كوكبا نسل كوكب يتوقد
يملا الشرق منها كل نور - يتجلى عليه والجو أربد
ايه مولاي قد نهضتم فكتم - خير من أنشأ البناء ووطد
لم يفلح من الجهاد كلال - وجعلتم وعمر السبيل محمد
ورنتم من الحضارة ركنا - عزبا لله والحسام المهند
تلك آثارها الموائل تترى - في الغنى حتى وفي كل فد
هي برهانكم ومن كل صوب - تهتف الدار باسمكم وهي جمد
يا بن عبد العزيز أكرم راع - ولي الامر في البلاد فسد
يملك الوفود من كل حر - ملؤ برديه كل مجد وسؤدد
تقفهم تجارب عمر كوها - عرفوا من به العروبة تسعد
والزعم الذي يناضل عنهم - والامام الذي يزار ويحمد
نحن رواد فكرة ما اتخذنا - هدفا غيرها برام ويقصد
هي في كل خطوة تمشي - وهي في كل نفثة تتردد
شد من أزرها المليك المفدى - بعد أن كاد ثملها يتبدد
أنا في ظله الوريث مقيم - واثق أبرق الجهول وأرعد
حسدني العدا عليه ولامت - لذى أن ألام فيه وأحسد

باب الكعبة المعظمة

بمناسبة الاحتفال العظيم الذي أقيم مساء يوم أمس بوضع الباب الجديد الذي أمر بصنعه جلالة ملكنا المعظم للكعبة المشرفة في موضعه الشريف بحضور سمو ولي العهد المعظم والوفود الاسلامية - أبرق الأستاذ الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزوي شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى لجلالته بالابيات البديعة البليغة الآتية متضمنة في الشطر الاخير منها تاريخ وضع هذا الباب الشريف في موضعه المنيف وهي :

تجددك (الباب) بعد (الركن) تنشيد !!
(وفوده) لك بالاخلاص ترجيه !!
برهان صدق - بفضل الله تسديه !!
مع الخشوع - وأدى (فرضه) فيه !!
قد أكبروا لك ما تبني وتعليه !!
ورتلوا الشكر - أوفاء مثنائه !!
عنه (الموك) وفيك الله يضيفه !!
اسعد بها قرية نادت بهديه !!
١٣٥ ٨ ٧٠٢ ٤٥٥ ٦٦

أحمد بن إبراهيم الغزوي

أيها الشباب العسكرية حركة ونشاط وقوة وعز ورفعة ومجد وتقدم وسؤدد، وان ما عداها ما ليس فيه حركة حيوية ضمة وهوان وذل وخمول وكسل وضعف. أيها الشباب هلموا الى القوة والقوة، هلموا الى الشهامة والتبلى والرفعة

أيها الشباب يحدنا التاريخ القديم والحديث أن الثقافة العسكرية هي التي تحفظ كيان الامم وتصور الاوطان من الطغيان والعدوان وبها ينفخ الجبال المنسحق للزوا على المراتب والوصول الى ارق المناصب في الحياة، ويكنى أن بها تحقيق القيادة الصحيحة والزمامة الحق. أيها الشباب المثقف ان الثقافة العسكرية قرينة الطموح الذي هوميت الحياة الجديدة ومنشأ السعادة الابدية. ورحم الله شوقي حيث قال :

شباب قنع لا خير فيهم وبورك في الشباب الطامحين

خطبة معاوية مدير الاوقاف العام

في الاحتفال العظيم

بتركيب باب الكعبة الجبر

على الرغم من ازدحام المواعيد لدينا حرصنا كل الحرص على أن ننشر في عددنا هذا خطبة معاوية مدير الاوقاف العام الاستاذ ضياء الدين رجب التي القاها في الاحتفال الذي اقيم أمس بتركيب باب الكعبة الجديد لأهميتها التاريخية ولا يضاها ما كتب على هذا الباب بالاحرف الذهبية وهماي :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين .

يا مولاي لقد شاء الله بحض فضلته وكرمه ان تتعاقب الاحامد في صفحات العهد السعودي الزاهر وان تتوالى المآثر والمفاخر. فامن مكرمة سلفت ولا مفخرة مضت الا ويعيد التاريخ فيها نفسه فتتجلى من جديد مشرقة لامعة في سجل اعمال البطل الخالد جلالة مولانا والدم المعظم . يا مولاي في مثل هذا اليوم من منذ ثلاثمائة واثنين وعشرين عاما خلت امر السلطان مراد خان ابن السلطان احمد خان والى مصر ان يحمل للكعبة بابا جديدا . فعين والى مصر لذلك الامير رضوان بك المعاري واطاف اليه يوسف المعاري مهندس العمارة اذذاك فوصلا الى مكة في موسم تلك السنة . ثم لما كان السابع عشر من شهر ربيع الاول عام ١٠٤٥ وصل الى الكعبة المشرفة وفتح آل الشيبى بابها فعلقوه وركبوا غيره عوضا عنه بابا من خشب لم يكن عليه شيء من الحلية وانما عليه ثوب قطني ابيض . وفي يوم الثلاثاء التاسع عشر ١٩ من الشهر المذكور شرع في تهيئة باب جديد، وركب عليه حلية الباب السابق، وكتب عليه السلطان مراد خان ابن السلطان احمد خان، وركب الباب الجديد بمجمل حضره امير مكة وشيخ الحرم وسدنة البيت المعظم وكهات العلماء والاعيان. وكان ذلك في يوم الخميس الموافق ٢٠ رمضان عام ١٠٤٥ وارسل الباب القديم الى السلطان مراد خان بناء على امره .

وفي يوم هذا الخميس يحدد التاريخ الفضيلة العظمى لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الذي امر بصنع هذا الباب للكعبة المشرفة، وفي هذا اليوم يتجلى شرف الموقف في هذا الاحتفال الذي يرأسه حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العربية السعودية مولاي الامير سعود المعظم الذي يضع بيده السكرية هذه المأثرة الدينية التاريخية الخالدة .

اجل انه لمن اعظم المآثر ان يأمر صاحب الجلالة المعاهل الاكبر بصنع هذا الباب المشرف وان يصنع في مكة المشرفة بأيد مكية تولت صنعه وان يحظى بشرف وضعه وتركيبه صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العربية السعودية . فالحمد لله على نعمه وفضله . هذا هو الباب الجديد المشرف ترصه الآيات القرآنية الشريفة المطرز بها كما ترون ايها السادة الحاضرون بهذا الترتيب الذي اتلوه امامكم :

(بسم الله الرحمن الرحيم . واتقوا الله الذي اليه تحشرون . جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس . قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا . لا اله الا الله محمد رسول الله . قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم . كتب ربكم على نفسه الرحمة . وقال ربكم ادعوني استجب لكم . امر بصنع هذا الباب جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية .)

وفي الختام نرفع الكف الضراعة الى الله ان يمتع الاسلام والمسلمين بطول حياة جلالة مولانا الملك المعظم ، وان يحفظ به معاقل دينه ، وان يؤيده بعز ونصره وتكليفه، وان يكلاً بين رعايته التي لا تنام انجاله واحفاده الميامين .

حسبنا الله وحده - وكفانا !!!

هذه القصيدة الموسمية العشاء التي أنشدها الأستاذ أحمد بن إبراهيم الغزاري شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى بين يدي سمو ولي العهد المعظم في حفلة للمأدبة الكبرى التي أقامها سموه ليلة الخميس الماضية في القصر الملكي العامر تكريماً لوفود بيت الله الحرام وهامي :

عبدنا (بالسيول) - وهي نواضح تتعدى (الفجاج) بين (الباطح) ونراها من (الاناسي) - تعلو نحو (ناديك) - من حبيب ناصح ؟؟
يتبارون في ذرك - تباعاً كلهم فيك بالهوى المحض صادح !!
في ثياب من التقي ، و (شعور) أين منه الزهور والروض نافع ؟؟
ثم ادى بهم إليك - ويسمو أمل باسم ، وحلم راجح !!
فاذا مارأوك حيوك بشراً وانبرت فيك بالثناء القرائح !!
لكنني (بالقصر) فيك ، وفيهم (كوكبا) في السماء والارض ساج !!
يتجلج خلاله (الدين) سمحاً رافع الرأس ، واسع الصدر واضح ؟؟
ليس من دونه حجاب ، وستر بل هو الشمس في الضحى ، ولصاح ؟؟
أيها (المؤمنون) اهلاً ؛ ومهلاً ماشدا بارج ؛ وغرد سناح !!
رحبكم في (العيون) حيث حلتم حُكم في (القلوب) مل الجوانح !!
شفقاً فيكمو الميام طويلاً هل رأيتم شهوداً في اللامح ؟؟
أم علينا - (ببانه) وعليكم (نشره) طباقاً على كل نازح ؟؟
يادعاة اليقين - من كل قطر وأساءة الهدى لدى كل جائح ؟؟
نسئ الناس ربهم ؟ أم تفاموا أم هو الرب ؛ أم فنون المسارح ؟؟
ماطويفنا من الالاي سواداً دون ما طاري به الخطب فادح !!
غصص ما لها سوى اللندواع وافتراق خلاله الباس صائح ؟؟
وبلاء يحيط في كل شعب وجدال - عدونا - فيه رايح ؟؟
والأجاسات لم تزل تنمطي وأحشائها السنان الجارح ؟؟
(زبد) كاهلباء ؛ يندو (جفاء) و (هراء) كوجه «ابليس» كالخ ؟؟
أين منا (كتائبنا) وهو حق أين منا (الرشاد) أين (النصائح) ؟؟
ماعسانا نقول في (العرض) الا أنه (القي) ؛ جلدنا فيه رايح ؟؟
هل لنا (رجعة) الى الله ترجي أم هو الرجب ؛ مستطير اللوائح ؟؟
هل أمرنا بأمره - وهيننا أم خشينا اللام من كل طالح ؟؟
هل أمنا (السماء) تسقط (كسفا) هل أمنا (الرياح) وهي لواقح ؟؟
هل أمنا (الرياء) وهو مثير أي تيه تزل فيه الجوارح ؟؟
أى مقت به الهوى يتنزي تتلاشي ؟؟ وأمة في (مذابح) ؟؟
أمة في الرغام تهوى وأخرى وهما كالمشميم زند لقادح ؟؟
تلك في (جوعها) وهاتيك (تعمى) أنت محضه الرضا فاستكانت ؟؟
ما هو (الذر) ؛ ما هو (الكون) طراً غير خلق - من قطرة - أو نضاح ؟؟
و (العاصي) - حرية بالمآسى كيف ؟؟ والجهر بالمعرات ماضح ؟؟
ما لنا نحسب الفناء (بقاء) أين من قبلنا القرون التوازح ؟؟
أين من قبلنا الذين استغفوا (فصاً) أصبحوا ؛ وبانوا شرايح ؟؟
حسبنا الله وحده - وكفانا ما قضى كان - ماله من مناصح ؟؟
قد هدانا (صراطه) - فاجتمعنا وافترقنا - على (الحطام) البارح !!
فشكى (الدين) غريبتيه - فهلاً وجد الحق بيننا من يصارح ؟؟
كلنا في الخطوب ؛ (أعضاء) جسم غيران (الصحيح) يأبى (التوائج) ؟؟
جعلت حولنا الرزايأ ولما نتواصى على النهي - ونكافح ؟؟
إنما (العزم) قوة - في (اتحاد) وزعاف الخلاف كالمس ناضح ؟؟
أترعت منه بالدماء - ككؤوس كلاً أهوت غزتها المشارح !!
أيها القوم - والحديث شجون ليس من جد كاذب هو مازح ؟؟
سم سمع (الوجود) عن كل دعوى غير دعوى نبوتها (بالصفايح) ؟؟
وهل استشهد (الحديد) فنى بالمنافات ؛ أو بكاه التوائج ؟؟
إنما يطرب السلاح ويشجي (لحنه الدب) بالكماة الجمائج ؟؟
كالأولى استمسكوا - بما هو حق من بناء الشعوب ؛ أو كل (نايح) !!

(صدقوا الله عهده) - وتمازوا واعتلوها (أرائكا) و (عروشاً) يوم كانوا على (الشريعة) سرراً أنشأوها في (الشرق) و (العرب) دهرراً
ثم ماذا ؟ تنازعوا - فاضمحوا غيروا ما بهم - فغير منهم فعدوا عبرة - لكل بصير أيها (الاخوة) اللبون - مرحي أنتمو (الفائزون) بدءاً وعوداً فغلبكم (بنصرة) الله ديناً وعلمكم بما به (العرب) جلي ليس ما فات ! مثل ما هو آت شمروا (للخود) وامشوا اليه وأعدوا (عتادكم) ما استطتم
حسبنا (غلة) ؛ كفانا (ارتجالاً) إنما هذه (الحياة) - صراع حبذا (الحج) و (التعارف) فيه يا عيون اهرق - سوادك - دمعاً وعلى المكروهين - أن لا يؤذوا فاهم (اجرم) - ولولم - يحجوا انهم (اعين) لنا - وقلوب
أبلغوم - إذا رجتم اليهم أبلغوم بانهم - قد أفاضوا لم يضع جدهم عليهم هباء لهم هاجروا الى الله حقاً و (فلسطين) - إنها - قد علمت هي للدين والعروبة حصن
ومن الخيرات نكف عن القو ل وأن ينطق (الفعال) الفاصح كل من كان جذمه في (معد) سوف تجلوه في (الدفاع) المسامح
ياين (عبد العزيز) وليحي ذخراً وابن من شيد الصروح - وأعلى و (ولياً لهدنا) فيه يشدو لم يغب (شخصه) وأنت تراى هو في (شعبه) الضحى - ما تجلى أنت محضته الرضا فاستكانت فيك لاشك نعمة الله تتري كم تحملت في (جمادك) عيباً
لم تكن هذه (الفجاج) سبيلاً وهي في عهدك (ظلال) و (ماء) و (حدود) تقام بالشرع (نصاً) و (شباب) نوابغ ؛ و (شيوخ) خرجتهم (معاهد) العلم (فوجاً) عاهدوا الله أن يموتوا ويحيوا يتفاجون في هواكم - نشاوى
ذلك (الفضل) ؛ فضل ربك ؛ يؤى بلغت فيكمو (الجزيرة) شأواً فاطمات - ربوعنا - واستقرت فليش (طودنا) و (حامي حمانا) ولتغن أيها العظيم (للفدى) و (أشقاؤك) ؛ الصقور سياجاً
بل هي اللوت ؛ والدماء الموائج و (طائفة) ؛ بها (المرح) سارح كلاً الثالث بالجنسية جارج كالاساطين - أشربوا كل صالح بعد فوج - و (كادحاً) بعد كادح في رضا الله - كلما افتر صائح ما هذى جاحد ؛ وأبته كاشح
فضله من يشاء ، رغم المشايح زاحم (الفرقدين) فوق النواطح بعد أن أطبقت عليها المصانح مشمخ الجلال ؛ جم الوشائح (معقل لضاد) والشقيق الناصح ما سعى (طائف) و (كبر) (ماسح) !!
أحمد به إبراهيم الغزاري

خطاب

معالي أحمد خضبة باشا

في الاحتفال

بتسليم كسوة الكعبة الشريفة نشرنا في عددنا الماضي خبر تسليم كسوة الكعبة الشريفة بالمراسم المعتادة في مقرها المعتاد بدار الشدي . والآن يجدر بنا ان نذكر أنه بعد أن تم التسليم المذكور بحضور رجال بعثة الشرف المصرية وتبذلت في ذلك المحاضر الرسمية المعتادة بين مندوبي المملكة العربية السعودية ومندوبي المملكة المصرية التي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الله الشبي خطيباً نفيساً مناسباً للمقام فاجاب عليه امير الحج المصري ورئيس بعثة الشرف المصرية حضرة صاحب المعالي احمد خضبة باشا بخطاب رائع رصيف يسر ادارة هذه الجريدة ان تنحرف به قراءها فتشره لهم على صفحتها وما هو بنصه الكامل :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى صحبه واتباعهم الى يوم الدين . وبعد .

أيها الاخوان .

يقر لنفسى ويسعدنا ان يوقنى ربي لايصال هدية حضرة صاحب الجلالة ملكي المعظم الى بيت الله الحرام وقد جعله الله للمسلمين قبلة ومصلى وللناس عامة مثابة وأمنا واجتبه الله لمشورة القادة المسلمين موضعاً ومحللاً .

ويجمل في هذا المقام ان اذكر بالحدوث والثناء آل الشبي الكرام بما حرصوا منذ القدم على ان يتولوا منفردين امر هذا البيت وتيسير زيارته لقاصدين حتى اذا اذن الله بتمكين دينه وذبيوع دعوته والانصواء تحت لوائه في مشارق الارض ومغاربها وتمكين الكثيرين من الدخول فيه رأى خلفاء المسلمين وملوكهم وامراءهم ان يولوا هذا البيت المبارك بحجيم رعايتهم وعونهم فتنالوه بتجديد عمارته وانشاح رحابه وتكبير مرافقه وتوفير اسباب الراحة لرواده وقاصديه ومن الحق ان اخص بالذكر منهم حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بما أمن من سبله وعبد من طرقة ويسر من مرافقه وبما اولى زائرته وللمقيمين بجواره من عطف وحذب مما يسر لهم الإقامة هنيئة راضية .

وانى لأضرب الى الله الرؤوف الودود ان يتقبل هديتنا وحجنا ومسعانا وان يديم بفضله ورحمته نعمة الامن والطائفة على هذه الجزيرة المباركة وما كنيها في ظل عاهلها العظيم وان يوثق عرى الالفة والتراحم بين المسلمين وان يتم عليهم نعمة بان يهديهم واضح سبله وسننه وان يحفظ برعايته وعنايته ملكيتنا العظميين المسلمين والعروبة ذخراً وعشراً .